مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه الذين اصطفى، والذين ظفروا من الفضائل بالحظ الأوفى. أما بعد: فإنه مست الحاجة شديدا لي ولأمثالي من الذين قصرت لهم المعارف والعلوم وضعفت لهم الحجج والفهوم فوقعوا متحيرين أمام الخصوم، خصوم أهل الحق، مست الحاجة إلى ما يعنيهم على تخفيف ما يواجههم من المصائب، بل أعلى المصائب : التشكيك في الدين وعلماء الدين وأهل الدين والاستصغار من شأنهم بل والاستهزاء بهم فتحير عوام الناس من أمثالي.فجمعت هذه المقتطفات من الآيات والأحاديث التي ربما تنفعهم في مواجهة ذلك من أجل سلامة دينهم وألحقت ورآئها القانون الأساسي لحضرة الشيخ محمد هاشم أشعري تبركا بحضرته واستفادة من علومه وإعلاما لمتابعته.

وبالطبع، أنها مازالت بعيدة عن الكمال فالنقد الصادق والنصح الخالص والزيادة أو النقصان من أجل تقليل ما فيها من الأخطاء والقصور طبعا مقبول. فما صدر من القلب وصل إلى القلب وأشكرهم شكرا جزيلا.

ولا أنسى في هذا المقام أن أقدم شكري وتقديري إلى أبي وأمي وأهلي ومشايخي وأجدادي وأساتيذي وإخواني ورؤساء جمعية

نهضة العلماء مالانج وطلاب معهد سبيل الرشاد السلفي من أمثال كانغ هيري، كانغ حليم، كانغ عفيف، وغيرهم على تشجيعهم وإرشادهم ومساعدتهم في جمع وترتيب هذه المقتطفات.

وإني أهدي هذه المقتطفات إلى أبي وأمي وأهلي وذريتي وإخواني ومشايخي وطلابي وأجيز لهم قراءتها ونشرها والإنتفاع بما فيها في الدين، راجيا من الله النفع والبركة ومنهم النصح والدعاء. والحمد لله رب العالمين.

غاسيك، ٢١ شعبان ١٤٢٨ هـ

جمع وترتيب

مرزقي مستمر

(خادم معهد سبيل الرشاد السلفي

ورئيس تنفيدية نهضة العلماء مالانج)

المحتويات

الباب الأول : فضائل القرآن وسور وآيات مخصوصة

أ- رأى بعض الناس أن قراءة القرآن بدون فهم معناه لغو لافائدة فيه ولا ثواب. هل هذا صحيح؟

١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم يَقُوْلُ : اِقْرَءُوْا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيْعًا لِأَصْحَابِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أمر النبي ص ﴾ هذا الحديث بقراءة القرآن ولم يأمر هنا بالتفسير ولا الترجمة. فالقراءة وحدها عبادة يثاب عليها القارئ ويستحق الشفاعة منه ص يوم القيامة.

٢- قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. رواه البخاري.

أفاد هذا الحديث أن من تعلم القرآن فقد أصبح من خير الناس ومعلوم لدينا أن من ابتدأ تعلم قراءة القرآن لايعرف التفسير ولا المعنى بل شق عليه ولو مجرد القراءة فقط ومع ذلك قد أصبح هو من خير الناس. وهذا يدل على أن قراءته فقط ليست لغوا بل هي عبادة يثاب عليها.

٣- قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : اَلَّذِيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُتَعْتِعُ فِيْهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ. متفق عليه.

دل هذا الحديث أن العامي الذي شق عليه قراءة القرآن وتعتع فيه حصل له أجران. فالقارئ مهما كان عاميا لايعرف التفسير ولا

المعنى يثاب عليه ويؤجر. وهذا أيضا يدل على أن القراءة من العامي ليست لغوا بل هي عبادة يؤجر عليها.

٤- إِنَّ اللّٰهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخِرِينَ. رواه مسلم.

٥- مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لاَأَقُوْلُ : آلم حَرْفٌ، وَلَكِنْ اَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيْمٌ حَرْفٌ. رواه الترمذي. حديث حسن صحيح.

وهذا الحديث صريح أن القراءة بدون فهم المعنى يثاب عليها وليست لغوا. فقد قال ص : إن قراءة حرف من القرآن أو ثلاثة أحرف مثل "ق" أو "ن" أو "الم" فيها أجر مع أننا لانعرف معناها.

ب- أهمية حفظ القرآن أو بعضه وفيه فائدة وفضل كبير

٦- إِنَّ الَّذِيْ لَيْسَ فِيْ جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ. رواه الترمذي. حديث حسن صحيح.

ج- فضيلة الاستماع إلى القرآن والجهر بقراءته من أجل الاستماع وجواز التغني به. لكن رأى بعض الناس أن الجهر والتغني به لايجوز بل بدعة.

٧- عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه : مَنْ اِسْتَمَعَ إِلىَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً، وَمَنْ تَلا آية مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ كَانَتْ لَهُ نُوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه أحمد.

٨- ماَ أَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَغَنَي بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ. متفق عليه.

٩- مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا. رواه ابو داود باسناد جيد.

د- جواز قراءة آيات أو سور مختارة معينة وفائدتها مهما رأى بعضهم عدم جوازها

١٠- الفاتحة لما قرئت له. رواه البيهقي

١١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ. رواه الحاكم. حديث صحيح.

١٢- لَأُعَلِّمَنَّكَ يَا ابَا سَعِيْدرافع أَعْظَمَ سُوْرَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ : اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيْمُ الَّذِيْ أُوْتِيْتُهُ. رواه البخاري.

١٣- عن الصلصال : مَنْ قَرَأَسُوْرَةَ الْبَقَرَةِ تُوِّجَ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ. رواه البيهقي في شعب الإيمان. حديث صحيح.

١٤- نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُوْرَيْنِ أُوْتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِمَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ، لمَ تَقْرَأْ بِحَرْفٍ مِنْهَا اِلاَّ أُعْطِيْتَهُ. رواه مسلم.

١٥- مَنْ قَرَأَ الْأَيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُوْرَةِ الْبقرةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. متفق عليه.

١٦- إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : قال في قل هو اللّه أحد : وَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ اِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ اْلقُرْآنِ. رواه البخاري.

١٧- إن رجلا قال : يارسول اللّه إني أحب هذه السورة قل هو اللّه أحد. قال : إن حبها أدخلك الجنة. رواه الترمذي والبخاري.

١٨- عن أنس رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ قل هو اللّه أحد مائتي مرة غفر اللّه له ذنوب مائتي سنة. رواه البيهقي. حديث صحيح.

١٩- عن خذيفة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ قل هو اللّه أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من اللّه. رواه الخياري في فوائده.

٢٠- ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط؟ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.رواه مسلم.

٢١- كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان. فلما نزلتا أخذ بهما وترك ماسواه. رواه الترمذي. حديث حسن.

٢٢- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ياابا المنذر اتدري أى اية من كتاب اللّه معك أعظم؟ قلت اللّه لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب في صدري وقال لَيُهَنّك العلم ابا المنذر.رواه مسلم.

٢٣- إن الشيطان قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من اللّه حافظ، ولايقربنّك شيطان حين تصبح. وصدق ذلك رسول اللّه. رواه البخاري.

٢٤- عن أبي بكر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة، فقرأ عنده يس غفر له. رواه ابن عدى.

٢٥- عن معقل بن يسار رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ يس ابتغاء وجه اللّه، غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها عندموتاكم. رواه البيهقي. حديث صحيح.

٢٦- عن أبي أمامة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى اللّه له بيتا في الجنة. رواه الطبراني. حديث حسن.

٢٧- من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيد الملك. رواه أبو داود والترمذي. حديث حسن.

٢٨- من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف أو آخرها عُصم من الدجال. رواه مسلم.

٢٩- عن أبي سعيد رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين . رواه الحاكم و البيهقي. حديث صحيح.

٣٠- عن أبي سعيد رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق. رواه البيهقي في شعب الإيمان. حديث حسن.

هـ- ندب قراءة أية الكرسي والمعوذات بعد المكتوبة.

٣١- عن أبي أمامة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت. رواه النسائي وابن حبان. حديث صحيح.

٣٢- أمرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة. رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٠). حديث حسن. وفي رواية وقل هو اللّٰه أحد. رواه الطبراني باسناد جيد وحسّنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩\٢٣٥).

و- ندب قراءة الفاتحة والمعوذات سبعا سبعا بعد الجمعة

٣٣- عن عائشة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها : من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو اللّٰه أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه اللّٰه بها من السوء إلى الجمعة الأخرى. رواه ابن السني. حديث حسن.

٣٤- عن أنس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : من قرأ إذا سلَّم الإمام يوم الجمعة قبل أن يَثْنِي رجليه فاتحة الكتاب، وقل هو اللّٰه أحد ، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. رواه أبو الأسعد القشيري في الأربعين. حديث حسن.

ز- جواز اهداء القرآن للميت

٣٥- عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه : يَابُنَيَّ إِذَا أَنا مِتُّ فَأَلْحِدْنِيْ فَإِذَا وَضَعْتَنِيْ فِيْ لَحْدِيْ فَقُلْ : بسم اللّٰهِ وَعَلَىَ مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ ثُمَّ شُنَّ عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِيْ بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهاَ فَإِني سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم يَقُوْلُ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢١). حديث حسن.

٣٦- عن معقل بن يسار رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : من قرأ يس ابتغاء وجه اللّٰه، غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها عندموتاكم. رواه البيهقي. حديث صحيح.

٣٧- عن معقل بن يسار أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال : "ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد اللّٰه تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم" (مسند أحمد بن حنبل : ١٩٤١).

٣٨- عن علي رضي اللّٰه عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال : "من مر على المقابر وقرأ قل هو اللّٰه أحد إحدى عشر مرة ثم وهب أجرها للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات" (أخرجه أبو محمد السمرقندي والرافعي والدارقطني، حول خصائص القرآن : ٤٥)

٣٩- عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : "من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو

اللّٰه أحد وألهاكم التكاثر ثم قال إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له إلى اللّٰه تعالى" (أخرجه أبو القاسم الزنجاني حول خصائص القرآن : ٤٦)

٤٠- وروينا من سنن البيهقي باسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها (الأذكار : ٢٠٦).

٤١- كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا على قبره يقرءون عنده القرآن (الروح : ١١).

الباب الثاني : الصلوات

أ- فضيلة الصلاة والسلام على النبي ص

قال اللّه تعالى :﴿ إن اللّه وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ (الأحزاب : ٥٦).

١- وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : من صلى علي صلاة، صلى اللّه عليه بها عشرًا. رواه مسلم.

٢- وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: رغم أنفُ رجل ذُكرتُ عنده فلم يصلِ علي. رواه الترمذي وقال حديث حسن.

٣- وعنه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : لا تجعلوا قبري عِيدًا وصلوا علي، فإن صلاتكم تَبلغني حيث كنتم. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٤- وعنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : ما من أحد يسلّم علي إلا ردّ اللّه علي روحي حتى أردَّ عليه السلام. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٥- عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : البخيل من ذكرت عنده، فلم يصلِ علي. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

ب- ندب الإكثار من الصلاة عليه ص خصوصا يوم الجمعة وليلته

٦- وعن ابن مسعود رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة. رواه الترمذي وقال حديث حسن.

٧- وعن أوس بن أوس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي" فقالوا : يا رسول اللّه ، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ؟ قال: يقول: بَلِيْتَ، قال : "إن اللّه عز وجل حرّم على الأرض أجساد الأنبياء" رواه أبو داود بإسناد صحيح.

ج- ندب التحميد والصلاة عليه ص قبل الدعاء

٨- وعن فُضالة بن عُبيد رضي اللّه عنه قال : سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد اللّه تعالى ، ولم يصلِ على النبي صلى اللّه عليه وسلم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم "عجِل هذا" ثم دعاه فقال له - أو لغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه ، والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى اللّه عليه وسلم ثم يدعو بعد ما شاء" رواه أبو داود والترمذي وقال حديث صحيح.

د- فضيلة مجلس الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

٩- عن جابر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة. رواه الطيالسي والبيهقي والضياء. حديث صحيح.

١٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة. رواه أحمد وابن حبان. حديث صحيح.

١١- عن أبي هريرة وأبي سعيد : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم. رواه الترمذي وأبو داود. حديث حسن.

الباب الثالث : أنواع الذكر

قال اللّه تعالى : ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾. (العنكبوت : ٤٥)، وقال تعالى : ﴿فاذْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ﴾. (البقرة : ١٥٢)، وقال تعالى: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾. (الصّافّات : ١٤٣)، وقال تعالى :﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ والنَّهارَ لاَ يَفْتُرُونَ﴾. (الأنبياء : ٢٠).

١- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ ". صحيح البخاري (٦٦٨٢) و مسلم (٢٦٩٤).

٢- عن أبي ذرّ رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : " ألا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إلى اللَّهِ تَعالى؟ إنَّ أَحَبَّ الكَلام إلى اللَّه : سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، وفي رواية : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : أيّ الكلام أفضل؟ قال: " ما اصْطَفى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أوْ لعبادِهِ : سُبْحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ ". مسلم (٢٧٣١).

٣- عن سَمُرة بن جندب قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : أحَبُّ الكَلامِ إلى اللَّهِ تَعالى أرْبَعٌ: سُبْحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلهَ إلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرّكَ بِأَيَّهِنَّ بَدأتَ . مسلم (٢١٣٧).

٤- عن أبي مالك الأشعري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: " الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، والحَمْدُ لِلّهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّه والحَمْدُ لِلّهِ تَمْلأَنِ، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ". مسلم (٢٢٣).

٥- عن جُويرِيةَ أمّ المؤمنين رضي اللّه عنها، أن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم خرج من عندها بُكرة حين صلَّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة فيه، فقالَ : "مَا زِلْتِ اليَوْمَ عَلى الحالَةِ الَّتي فارَقْتُكِ عليها؟ قالت: نعم، فقال النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلماتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وزِنَتْ بِما قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِماتِهِ" وفي رواية "سبحانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ". مسلم (٢٧٢٦).

٦- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "لأَنْ أقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ" مسلم (٢٦٩٥).

٧- عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللّه عنه، عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم قال : مَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ،

كَانَ كَمَنْ أعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣).

٨- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : "مَنْ قَالَ لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مائة حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عَنْهُ مائة سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسيَ، ولَمْ يَأتِ أحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أكْثَرَ مِنْهُ. قال : ومَنْ قالَ سُبْحانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ فِي اليَوْمِ مائة مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ.البخاري (٦٤٠٣) ومسلم (٢٦٩١).

٩- عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : سمعتُ رسولَ اللَّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : "أفْضَلُ الذّكْرِ لا إلهَ إلاّ اللَّهُ" قال الترمذي : حديث حسن. الترمذي (٣٣٨٠).

١٠- عن معاذ رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "من كان آخر كلامه لا إله إلا اللّه دخل الجنة". رواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٩١٧).

١١- عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : لقنوا موتاكم لا إله إلا اللّه. رواه مسلم (٩١٨).

١٢- عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم : "مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ". البخاري (٦٤٠٧).

١٣- عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه قال : جاءَ أَعْرَابيٌّ إلى رسول اللَّه صلى اللّه عليه وسلم وقال : "علِّمني كلاماً أقوله، قالَ: قُلْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ" قال : فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال : قُل : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِني وَارْزُقْنِي". مسلم (٢٦٩٦).

١٤- عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه قال : "كنّا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال : أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَة؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدُنَا ألف حسنة؟ قال : يُسَبِّحُ مائة تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ ألفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ ألْفُ خَطِيئَةٍ" قال الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحميدي : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات "أو تحط" قال البرقاني: ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا : "وتُحَطّ" بغير ألف. مسلم (٢٦٩٨).

١٥- عن أبي ذر رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : "يُصْبحُ على كُلّ سُلامَى مِنْ أحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ

تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِئُ مِن ذلكَ ركْعَتَانِ يَرْكَعُهُما مِنَ الضُّحَى" قلت : السلامى بضمّ السين وتخفيف اللام : هو العضو، وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء. مسلم (٧٢٠).

١٦- عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه قال : قال لي النبيّ صلى اللّه عليه وسلم : ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجنَةِ؟ فقلت : بلى يا رسول اللّه! قال : قُل لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. البخاري (٦٣٨٤).

١٧- عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : مَنْ قَالَ رَضِيتُ باللّه رَبّاً، وبالإِسلام دِيناً، وبمُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وسلم رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ". أبو داود (١٥٢٩).

١٨- عن عبد اللّه بن بُسْر ـ بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة ـ الصحابي رضي اللّه عنه: أن رجلاً قال: يا رَسُول اللّه! إن شرائع الإِسلام قد كثرتْ عليّ فأخبرني بشيء أتشبث به، فقال : "لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعالى". قال الترمذي: حديث حسن. قلت : أتشبث بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة، ومعناه : أتعلَّقُ به وأستمسك. الترمذي (٣٣٧٢).

١٩- عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سئل : أيّ العبادة أفضل درجة عند اللّه تعالى يوم القيامة؟ قال : "الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً ، قُلْتُ : يَا رَسُول اللّه! ومِن الغازي في سبيل اللّه عزّ وجلّ؟ قال : لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حتَّى يَنْكَسِرَ ويختضب دماً لكان الذَّاكرون اللَّه أفضل منهُ درجةً". الترمذي (٣٣٧٢).

٢٠- عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : أَلا أُنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أعمالِكُمْ وَأَزْكاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأرْفَعِها في دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْر مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ؟ قالوا : بلى، قال : ذِكْرُ اللَّهِ تَعالى". قال الحاكم أبو عبد اللّه في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد. الترمذي (٣٣٧٤).

٢١- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "لَقِيتُ إبْرَاهِيمَ صلى اللّه عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فقالَ : يَا مُحَمَّدُ! أَقْرأ أُمَّتَكَ السَّلامَ، وأخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وأنها قِيعانٌ، وأنَّ غِرَاسَهَا : سُبْحَانَ اللَّه، والحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ" قال الترمذي : حديث حسن. الترمذي (٣٤٥٨).

٢٢- عن جابر رضي اللّه عنه : عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : "مَنْ قالَ سُبْحانَ اللّه العظيم وبِحمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخلَةٌ فِي الجَنَّةِ" قال الترمذي : حديث حسن. الترمذي (٣٤٦٠).

٢٣- وروينا فيه، عن أبي ذرّ رضي اللّه عنه قال : قلت يا رسول اللّه! أيّ الكلام أحبّ إلى اللّه تعالى؟ قال : ما اصْطَفى اللَّهُ تَعالى لمَلائِكَتِهِ : سُبْحانَ ربِّي وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ رَبي وبِحَمْدِهِ. قال الترمذي : حديث حسن صحيح. الترمذي (٣٥٨٧).

٢٤- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أيضاً قال : "حسبنا اللّه ونعم الوكيل، قالها إبراهيم صلى اللّه عليه وسلم حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى اللّه عليه وسلم حين قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا : حسبنا اللّه ونعم الوكيل. رواه البخاري (رياض الصالحين : ٥٥).

الباب الرابع : أنواع الدعاء

أ- أنواع الدعاء المأثورة

١- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الدعاء هو العبادة". (رياض الصالحين : ١٤٦٥).

٢- عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم، يَسْتَحَبُّ اْلجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، ويَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ. رواه أبو داود بإسناد جيد. (رياض الصالحين : ١٤٦٦).

٣- عن أنس رضي الله عنه، قال : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم آتِنَا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار". متفق عليه. زاد مسلم في روايته قال : وَكَانَ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أن يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيْهِ. (رياض الصالحين : ١٤٦٧).

٤- عن ابي هريرة رضي الله عنه : اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج. رواه البيهقي .حديث صحيح.

٥- عن والد أبي المليح رضي الله عنه : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار . رواه الطبراني والحاكم.حديث صحيح.

٦- عن أنس رضي الله عنه : اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لايرفع ودعاء لا يسمع. رواه أحمد وابن حبان والحاكم .حديث صحيح.

٧- عن أبي سعيد رضي اللّه عنه : اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة. رواه الحاكم. حديث صحيح.

٨- عن جابر بن سمُرة رضي اللّه عنه : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. رواه الطيالسي والطبراني. حديث حسن.

٩- عن بسرة بن أرطاة رضي اللّه عنها : اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. رواه أحمد وابن حبان و الحاكم. حديث حسن.

١٠- عن عائشة رضي اللّه عنها : اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقُق عليه ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به. رواه مسلم. حديث صحيح.

١١- عن عمر رضي اللّه عنه : اللهم زدنا ولاتنقصنا وأكرمنا ولا تهنّا وأعطنا ولاتحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا. رواه الترمذي والحاكم. حديث صحيح.

١٢- عن ابن عمرو رضي اللّه عنه : اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع. رواه الترمذي والنسائي .حديث حسن.

١٣- عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه : اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم مارزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب. رواه الترمذي. حديث حسن.

١٤- عن ابن عمرو رضي الله عنه : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحوّل عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم وأبو داود والترمذي.حديث صحيح.

١٥- عن عم زياد بن عِلاقة رضي الله عنه : اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء. رواه الترمذي والطبراني والحاكم. حديث حسن.

١٦- عن ابن عباس رضي الله عنه : اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتردّ بها ألفتي وتعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة. اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزول الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء. اللهم إني أنزل بك حاجتي فإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور وياشافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور. اللهم ما قصر عنه رأيي ولم

تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألك برحمتك يا رب العالمين. اللهم ياذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولامضلين سِلما لأوليائك وعدوّا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك مَن خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان. اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يديّ ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي. اللهم أعظم لي نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال و الإكرام. رواه الترمذي و محمد بن نصر في الصلاة؛ والطبراني والبيهقي في الدعوات. حديث حسن.

١٧- عن بَريدة رضي اللّه عنها : اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا. رواه البزار. حديث حسن.

١٨- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه : اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمّها علينا. رواه الطبراني والحاكم. حديث حسن.

١٩- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه : اللهم كما حسّنت خلقي فحسّن خلقي. رواه أحمد. حديث حسن.

٢٠- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه : اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. رواه الحاكم. حديث صحيح.

٢١- عن أنس رضي اللّه عنه : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعَيلة والذلة والمسكنة وأعوذبك من الفقر والكفر والفسوق والشِقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبَكم والجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام. رواه الحاكم والبيهقي في الدعاء ٠ حديث صحيح.

٢٢- عن عائشة رضي الله عنها : اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايا بالماء والثلج والبرد ونقّ قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. متفق عليه و الترمذي والنسائي وابن ماجه. حديث صحيح.

٢٣- عن عائشة رضي الله عنها : اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. رواه ابن ماجه. حديث صحيح.

٢٤- عن عائشة رضي الله عنها : اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دُعيت به أجبتَ وإذا سُئِلتَ به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرّجت. رواه ابن ماجه . حديث صحيح.

٢٥- عن ابن عمر رضي اللّه عنه : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهوِّن علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولامبلغ علمنا ولاتسلط علينا من لايرحمنا. رواه الترمذي والحاكم. حديث حسن.

٢٦- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه : اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ماينفعني وزدني علما الحمد للّه على كل حال وأعوذ باللّه من حال أهل النار . الترمذي وابن ماجه. حديث حسن.

٢٧- عن عثمان بن حنيف رضي اللّه عنه : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يامحمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ. رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم. حديث صحيح.

٢٨- عن ابن عباس رضي اللّه عنه : اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا ومن أمامي نورا ومن خلفي نورا واجعل لي في نفسي نورا وأعظم لي نورا . رواه أحمد ومتفق عليه والنسائي . حديث صحيح.

٢٩- عن ابي هريرة رضي اللّه عنه : اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي

آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر . رواه مسلم. حديث صحيح.

٣٠- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه : اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى . رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. حديث صحيح.

٣١- عن عائشة رضي اللّه عنها : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. رواه مسلم ولهؤلاء الأربعة. حديث صحيح.

٣٢- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه : اللهم إني أسألك صحة في إيمان وإيمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمةً منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا. رواه الطبراني في الأوسط والحاكم. حديث حسن.

٣٣- عن أبي أمامة رضي اللّه عنه : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم أنعِشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدى لصالحها ولايصرف سييئهاإلا أنت . رواه الطبراني. حديث حسن .

٣٤- عن عمرو بن يسر رضي اللّه عنه : اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب

والشـهادة وأسـألك كلمـة الإخـلاص في الرضـا والغضـب وأسـألك القصـد في الفقـر والغنـى وأسـألك نعيمـا لاينفـد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذَّة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين. رواه النسائي والحاكم.

٣٥- عن عائشة رضي اللّه عنها : اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسـرافيل أعـوذ بـك مـن حـرّ النـار ومـن عـذاب القـبر. رواه النسائي. حديث حسن.

٣٦- عـن أنـس رضـي اللّه عنـه : اللـهم رب النـاس مُـذهب البـأس اشف أنت الشـافي لاشـافي إلا أنـت اشـف شـفاء لايغـادر سـقما. رواه أحمد والبخاري . حديث صحيح.

٣٧- عن أنس رضي اللّه عنه : اللهم ربنـا آتنـا في الـدنيا حسـنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. متفق عليه. حديث صحيح.

٣٨- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب النار وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. وراه البخاري والنسائي. حديث صحيح.

٣٩- عـن أبـي موسـى رضـي اللّه عنـه : اللـهم اغفـر لـي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفـر لـي خطئي وعمدي وهزلي وجِدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي

ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير. متفق عليه. حديث صحيح.

٤٠- عن ابن عمر رضي الله عنه : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية. رواه مسلم. حديث صحيح.❖ ج ص : ٥٦- ٦٢

٤١- عن طارق بن أَشْيَمَ رضي الله عنه، قال : كان الرجل إذا أسلم عَلَّمَهُ النبيُ صلى الله عليه وسلم الصلاةَ، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني. رواه مسلم. (رياض الصالحين : ١٤٦٩).

٤٢- وفي رواية له عن طارق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتاه رجل، فقال : يا رسول الله، كيف أقول حين أَسْأَلُ ربي؟ قال: "قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني، فإن هؤلاء تَجْمَعُ لك دنياك وآخرتَك".

٤٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك". رواه مسلم. (رياض الصالحين : ١٤٧٠).

٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : "تَعَوَّذُوْا بِاللّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوْءِ

الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ". متفق عليه. وفي رواية : قال سفيان : أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا. (رياض الصالحين : ١٤٧١).

٤٥- عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قل: اللهم اهدني، وَسَدِّدْنِي".وفي رواية : "اللهم إني أسألك الهدى، والسَّدَادَ" رواه مسلم.(رياض الصالحين : ١٤٧٣)

٤٦- عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات". وفي رواية : "وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ". رواه مسلم. (رياض الصالحين : ١٤٧٤).

٤٧- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: "قُل: اللهم إني ظلمت نفسي ظُلْمًا كثيرًا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم" (متفق عليه). وفي رواية : "وفي بيتي" ورُوِيَ : "ظلمًا كثيرًا" وَرَوِيَ "كَبِيْرًا" بالثاء المثلثة وبالباء المُوحدة، فينبغي أن يُجْمَعَ بينهما ، فقال : كثيرًا كبيرًا.(رياض الصالحين : ١٤٧٥).

٤٨- عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وسلم كان يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم. رواه مسلم. (رياض الصالحين : ١٤٧٧).

٤٩- عن زيد بن أَرْقَم رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها ، وَزَكِّهَا أنت خيرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يُسْتَجَابُ لَهَا".رواه مسلم. (رياض الصالحين: ١٤٧٩).

٥٠- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، كان يقول : "اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت، وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت" زاد بعض الرواة : "ولا حول ولا قوة إلا باللّه". متفق عليه. (رياض الصالحين: ١٤٨٠).

٥١- عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وسلم، كان يدعو بهؤلاء الكلمات: "اللهم إني أعوذ من بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقر". رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود. (رياض الصالحين: ١٤٨١)

٥٢- عن شكل بن حميد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: علمني دعاء.قال: "قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني". رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن. (رياض الصالحين: ١٤٨٣)

٥٣- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقول : "اللهم إني أعوذ بك من البَرَصِ والجنون، والجُذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ". رواه أبو داود بإسناد صحيح. (رياض الصالحين: ١٤٨٤).

٥٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : "اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بِئْسَ الضَّجِيْعُ، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئست البِطَانَةُ".رواه أبو داود بإسناد صحيح. (رياض الصالحين : ١٤٨٥).

٥٥- عن علي رضي الله عنه، أن مُكاتَبًا جاءه، فقال : إني عَجِزْتُ عن كتابتي. فَأَعِنّيْ. قال : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيْهِنَّ رَسُوْلُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا أَدَاهُ اللّهُ عَنْكَ؟ قُلْ : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك. (رواه الترمذي وقال : حديث حسن. (رياض الصالحين : ١٤٨٦).

٥٦- عن عمران بن الحُصَيْن رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْنًا كلمتين يدعو بهما : اَللَّهُمَّ أَلْهِمْنِيْ رُشْدِيْ، وَأَعِذْنِيْ مِنْ شَرِّ نَفْسِيْ. رواه الترمذي وقال : حديث حسن.(رياض الصالحين : ١٤٨٧).

٥٧- عن أَبي الفضل العباس بن عبد المُطَّلِبِ رضي اللّٰه عنه قال : قلت يا رسول اللّٰه : علمني شيئًا أَسْأَلُهُ اللّٰهَ تعالى، قال : "سَلُوا اللّٰهَ العافيةَ" فمكثتُ أيامًا، ثم جئتُ فقلتُ: يا رسول اللّٰه : علمني شيئًا أسأله اللّٰه تعالى، قال لي : "يا عباس يا عم رسول اللّٰه سلوا اللّٰه العافية في الدنيا والآخرة. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.(رياض الصالحين : ١٤٨٨).

٥٨- عن شَهْرِ بن حَوْشَبَ قال : قلت لأم سلمةَ رضي اللّٰه عنها، يا أمَّ المؤمنين ما كان أكثرُ دعاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، إذا كان عندك؟ قالتْ : كان أكثر دعائه : "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك". رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.(رياض الصالحين : ١٤٨٩).

٥٩- عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه قال. قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: "كان من دعاء داود صلى اللّٰه عليه وسلم : "اللهم إني أسألك حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِيْ يُبَلِّغُنِيْ حُبَّك، اللهم اجعلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِليَّ مِنْ نَفْسِيْ وَأَهْلِيْ، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ". رواه الترمذي وقال حديث حسن. (رياض الصالحين: ١٤٩٠).

٦٠- عن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "ألظوا بياذا الجلال والإكرام". رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي قال الحاكم حديث صحيح الإسناد. (رياض الصالحين: ١٤٩١).

٦١- عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئًا، فقال : "ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ تقول: "اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى اللّه عليه وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى اللّه عليه وسلم، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه". رواه الترمذي وقال حديث حسن. (رياض الصالحين: ١٤٩٢).

٦٢- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : كان من دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار".رواه الحاكم أبو عبد اللّه، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم.(رياض الصالحين : ١٤٩٣).

٦٣- عن أبي عِمارة البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة

ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت؛ فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيراً". متفق عليه.

٦٤- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من قال- يعني إذا خرج من بيته- : بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : هديت وكفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان". رواه أبو داود والترمذي، والنسائي وغيرهم. وقال الترمذي: حديث حسن، زاد أبو داود : "فيقول : (يعني الشيطان) لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقيّ؟

ب- جواز الدعاء لأجل الشفاء (الرقية)

٦٥- عن عائشة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا ، ووضع سفيان بن عيينه الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال: "بسم الله، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يشفي سقيمنا ، بإذن ربنا". متفق عليه. (رياض الصالحين: ٩٠١).

٦٦- وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمني ويقول : "اللهم رب الناس، أَذْهِبِ البأس،

واشـف، أنـت الشـافي لا شـفاء إلا شـفاؤُك، شـفاءً لا يغـادر سقماً". متفق عليه. (رياض الصالحين: ٩٠٢).

٦٧- وعن أنس رضي الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله : ألا أرْقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى، قال: اللهم ربَ النـاس، مـذهب البـأس، اشـف أنـت الشـافي، لا شـافيَ إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً".رواه البخاري.(رياض الصالحين: ٩٠٣).

٦٨- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : عادَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : "اللهم اشف سعداً، اللهم اشـف سـعداً، اللـهم اشـف سـعداً". رواه مسـلم (ريـاض الصالحين: ٩٠٤).

٦٩- وعن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله - ثلاثاً- وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. رواه مسلم. (رياض الصالحين : ٩٠٥)

٧٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عاد مريضاً لم يحضره أجلُه، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك : إلا عافاه الله من ذلك المرض .رواه أبو داود والترمذي وقال :

حديث حسن، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط البخاري. (رياض الصالحين: ٩٠٦).

٧١- وعنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وكان إذا دخل على من يعوده قال : "لا بأس، طهورٌ إن شاء اللّٰه" .رواه البخاري. (رياض الصالحين: ٩٠٧).

٧٢- وعن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن جبريل أتي النبي صلى اللّٰه عليه وسلم، فقال : يا محمد اشتكيت؟ قال : "نعم" قال : بسم اللّٰه أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد ، اللّٰه يشفيك باسم اللّٰه أرقيك. رواه مسلم. (رياض الصالحين: ٩٠٨).

٧٣- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي اللّٰه عنهما أنهما شهدا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، أنه قال : "من قال : لا إله إلا اللّٰه واللّٰه اكبر، صدقه ربه، فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، قال: يقول : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. وإذا قال : لا إله إلا اللّٰه له الملك وله الحمد ، قال : لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال : لا إله إلا اللّٰه ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه، قال : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي" وكان يقول : "من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار.رواه الترمذي وقال: حديث حسن. (رياض الصالحين: ٩٠٩).

ج- ندب رفع اليدين في الدعاء

٧٤- روينا في كتاب الترمذي، عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : كان رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطَّهما حتى يمسحَ بهما وجهَه.

٧٥- عن سلمان رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : "إن ربكم حي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردَّهما صِفْرا. أخرجه الأربعة إلا النسائي ، وصححه الحاكم.

٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَإِنَّ اللّٰهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِيْنَ فَقَالَ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً وَقَالَ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيْلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ . رواه مسلم.

الباب الخامس : فضيلة مجلس الذكر والدعاء والقراءة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى : ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم﴾ (الكهف: ٢٨).

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله عز وجل، تنادوا : هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم - وهو أعلم : ما يقول عبادي؟ قال: يقولون : يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك، فيقول : هل رأوني؟ فيقولون: لا والله ما رأوك، فيقول: كيف لو رأوني؟! قال: يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدًا، وأكثر لك تسبيحًا فيقول : فماذا يسألون؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟! قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبة. قال: فمم يتعوذون؟ قال يقولون: يتعوذون من النار، قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون : لا والله ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟! قال: يقولون : لو رأوها كانوا أشد فرارًا، وأشد لها مخافة. قال: يقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال:

يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم" متفق عليه.

٢- عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال : إن للّٰه ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر، قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وما بين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، فيسألهم اللّٰه عز وجل - وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض: يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟! قالوا: ويستجيرونك. قال: ومم يستجيروني؟ قالوا : من نارك يا رب. قال : وهل رأوا ناري؟ قالوا : لا، قال : فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا : ويستغفرونك، فيقول : قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم ما استجاروا. قال : فيقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر، فجلس معهم، فيقول : وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. (رواه مسلم).

٣- وعنه وعن أبي سعيد رضي اللّٰه عنهما قالا : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: لا يقعد قوم يذكرون اللّٰه عز وجل إلا

حفـــتهم الملائكـــة، وغشـــيتهم الرحمـــة ونزلـــت علـــيهم السـكينة، وذكـرهم اللّه فيمن عنده. (رواه مسلم).

٤- عن أبي واقد الحارث بن عـوف رضـي اللّه عنـه أن رسـول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، بينما هـو جـالس في المسجد، والنـاس معـه، إذ أقبـل اثنـان إلى رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم، وذهب واحد، فوقفا علـى رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم، فأمـا أحـدهما فـرأى فرجـة في الحلقـة، فجلـس فيهـا وأمـا الآخر، فجلس خلفهم، وأمـا الثالـث فـأدبر ذاهبًـا. فلمـا فـرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة : أما أحدهم، فأوى إلى اللّه، فآواه اللّه ، وأما الآخـر فاستحي فاستحي اللّه منه، وأما الآخر، فأعرض، فأعرض اللّه عنه" (متفق عليه).

٥- عـن أبـي سـعيد الخـدري رضـي اللّه عنـه قـال : خـرج معاويـة رضي اللّه عنه على حلقة في المسجد، فقـال : مـا أجلسـكم؟ قـالوا: جلسـنا نـذكر اللّه. قـال: آللّه مـا أجلسـكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمـة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسـلم أقـل حـديثًا مـني: إن رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم خـرج علـى حلقـة مـن أصـحابه فقـال: "مـا أجلسـكم؟" قـالوا: جلسنا نذكر اللّه، ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ بـه علينـا. قـال: "آللّه مـا أجلسـكم إلا ذاك؟" قـالوا: واللّه مـا

أجلسنا إلا ذلك".قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة.رواه مسلم

٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه أبو داود. حديث صحيح.

٧- عن سهل بن الحنظلية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه إلا قيل لهم قوموا مغفورا لكم. رواه الحسن بن سفيان. حديث حسن.

٨- عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة. رواه الطيالسي والبيهقي والضياء. حديث صحيح.

٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة. رواه أحمد. حديث صحيح.

١٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة. رواه أحمد وابن حبان. حديث صحيح.

١١- عن أنس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : ما جلس قوم يذكرون اللّٰه تعالى إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم. رواه أحمد والضياء.

١٢- عن سهل بي حنظلة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : ما جلس قوم يذكرون اللّٰه تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر اللّٰه لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات. رواه الطبراني والبيهقي والضياء. حديث حسن.

١٣- عن أبي هريرة وأبي سعيد : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا اللّٰه تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم. رواه الترمذي وأبو داود. حديث حسن.

١٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : ما من قوم يقومون من مجلس لايذكرون اللّٰه تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جِيْفَةِ حِمار، وكان ذلك المجلسُ عليهم حسرةً يوم القيامة. رواه أبو داود والترمذي. حديث صحيح. (ج ص:١٥٢)

١٥- عن أبي هريرة و أبي سعيد رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما : ما من قوم يذكرون اللّٰهَ إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم اللّٰهُ فيمن عنده. رواه الترمذي و ابن ماجه . حديث حسن. (ج ص:١٥٢)

١٦- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : مثل البيت الذي يذكر اللّه تعالى فيه والبيت الذي لايذكر اللّه فيه مثل الحي والميت. رواه الشيخان.

١٧- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه : استكثر من الناس من دعاء الخير لك فإن العبد لايدري على لسان من يستجاب له أو يرحم؟. رواه الخطيب.

١٨- عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال : "إن الروح إذا قبض، تبعه البصر" فضج ناس من أهله، فقال: "لا تدعو على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون" ثم قال: "اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه". رواه مسلم.

١٩- لأن أذكر اللّه تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إليّ من الدنيا وما فيها، ولأن أذكر اللّه مع قوم بعد صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إليّ من الدنيا وما فيها. (هب) عن أنس (ح).

٢٠- لأن أقعد مع قوم يذكرون اللّه تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل،

ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة. (د) عن أنس (ح).

الباب السادس : التوسل و التبرك

قال اللّه تعالى: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى اللّه زلفى﴾. (الزمر ٣)، وقال أيضا: ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وابتغوا إليه الوسيلة﴾. (المائدة ٣٥).

١- اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. رواه البخاري (٦١٤).

٢- عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أنه سمع النبي صلى اللّه عليه وسلم يقول : "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى اللّه عليه بها عشرا، ثم سلوا اللّه لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي لعبد من عباد اللّه وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم في صحيحه.

٣- عن عثمان بن حنيف : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يامحمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ. رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم. حديث صحيح.

٤- روينا في صحيحي البخاري (٣٤٦٥) ومسلم (٢٧٤٣)، حديث أصحاب الغار، عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : سمعتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: "انْطَلَقَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ

كان قَبْلَكُمْ حتَّى آوَاهُمُ المَبيتُ إلى غارٍ فَدَخَلُوهُ، فانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغارَ، فَقالُوا: إنَّهُ لا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إلاَّ أنْ تَدْعُوا اللَّهَ تَعالى بصَالحِ أعْمالِكُمْ. قالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَ لي أَبوانِ شَيْخانِ كَبِيرَانِ، وكُنْتُ لا أُغْبِقُ قَبْلَهُما أهْلاً وَلا مالاً". وذكر تمام الحديث الطويل فيهم، وأن كلَّ واحد منهم قال في صالح عمله : اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ ذلكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ما نَحْنُ فِيهِ فانفرج في دعوة كلِّ واحدٍ شيءٌ منها وانفرجتْ كلُّها عقب دعوة الثالث فخرجوا يمشون" قلتُ: أُغبق بضم الهمزة وكسر الباء: أي أسقي.(الأذكار النووي : بابُ دعاءِ الإنسان وتوسّله بصالحِ عملهِ إلى اللّه تعالى.ص: ٥٥٧).

٥- وعن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أتى مني: فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى، ونحر، ثم قال للحلاق "خذ" وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر، ثم جعل يعطيه الناس. (متفق عليه).وفي رواية : لما رمى الجمرة، ونحر نسكه وحلق: ناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري رضي اللّه عنه ، فأعطاه إياه، ثم ناوله الشق الأيسر فقال "احلق" فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال : "اقسمه بين الناس" .(رياض الصالحين : ٧٢٧).

٦- وعن سهل بن سعد رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أُتِي بشراب، فشرب منه وعن يمينه غلام، وعن يساره أشياخ، فقال للغلام : "أَتَـأْذَنُ لِيْ أَنْ أعطي هؤلاء؟" فقال الغلام : لا واللّه ، لا أوثر بنصيبي منك أحدا ، فتله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في يده. متفق عليه. (رياض الصالحين:٧٦١).

٧- وعن أم ثابت كبشة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت رضي اللّه عنهما قالت: دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فشرب من في قربة معلقة قائماً، فقمت إلى فيها فقطعته .رواه الترمذي. وقال حديث صحيح. وإنما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتهال. وهذا الحديث محمول على بيان الجواز.(رياض الصالحين : ٧٦٤).

٨- وعن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رجل: يا رسول اللّه، الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه، أينحني له قال :لا قال: أفيلتزمه ويقبله؟فال : لا ، قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم، رواه الترمذي وقال: حديث حسن. (رياض الصالحين : ٨٨٨).

٩- وعن صفوان بن عسال رضي اللّه عنه قال : قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي صلى اللّه عليه وسلم فأتيا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، فسألاه عن تسع

آيات بينات؛ فذكر الحديث إلى قوله : فقبلا يده ورجله، وقالا : نشهد أنك نبي.رواه الترمذي وغيره بأسانيد صحيحة. (رياض الصالحين : ٨٨٩).

١٠- وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما ، قصة قال فيها : فدنونا من النبي صلى اللّه عليه وسلم فقبلنا يده. رواه أبو داود. (رياض الصالحين : ٨٩٠).

١١- وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قَدِمَ زَيْدٌ بْنِ حَارِثَةَ الْمَدِيْنَةَ وَرَسُوْلُ اللّهِ صَلىَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ بَيْتِيْ، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلىَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ". رواه الترمذي وقال: حديث حسن. (رياض الصالحين:٨٩١)

١٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيِ اللّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيِ اللّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قُحِطُوْا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ وَقَالَ : اَللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْقِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِيْنَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا. فَيُسْقَوْنَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (بلوغ المرام:١٠٣/٥٣٩)

١٣- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيِ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جُبَّةَ رَسُوْلِ اللّهِ صَلىَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْفُوْفَةَ الْجَيْبِ وَالْكُمَّيْنِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالدِّيْبَاجِ. رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ، وَأَصْلُهُ فِيْ مُسْلِمٍ، وَزَادَ: كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتّىَ قُبِضَتْ، فَقَبَضْتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلىَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا

لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ: وَكَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوَفدِ وَالْجُمْعَةِ. (بلوغ المرام:١٠٦/٥٥٤).

١٤- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنِ أُبَيَّ جَاءَ ابْنُهُ إِلىَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلىَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ : أَعْطِنِي قَمِيْصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيْهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (بلوغ المرام : ١٠٩/٥٦٨).

١٥- حدثنا عبد اللّٰه بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها : أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.رواه البخاري (٤٧٢٨)

١٦- عن عائشة : اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سألت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرّجت. رواه ابن ماجه . حديث صحيح.

١٧- أسماء بنت يزيد : اسم اللّٰه الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم اله واحد لااله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران آلم اللّٰه لااله إلا هو الحي القيوم. رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي و ابن ماجه. حديث صحيح.

١٨- عن أبي أمامة : اسم اللّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه. رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم. صحيح.

١٩- عن سعد : اسم اللّه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متَىَّ. رواه ابن جرير.

الباب السابع : الأعمال والأذكار والأدعية للغير تنفع حيا كان أو ميتا

١- وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. النجم ٣٩. اللام للملك والاستحقاق لا للغاية.

٢- ونكتب ما قدموا وآثارهم. يس ١٢. والأولاد والطلاب من الآثار.

٣- قال اللّٰه تعالى: {والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان} (الحشر: ١٠). وقال تعالى: {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات} (محمد: ١٩). وقال تعالى: إخبارًا عن إبراهيم عليه السلام {ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب} (إبراهيم: ٤١)

٤- اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. اللهم لاتحرمنا أجره

٥- عن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه:من قرأ يس ابتغاء وجه اللّٰه غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها عند موتاكم. رواه البيهقي في شعب الإيمان.حديث صحيح. (الجامع الصغير، ج: ٢ :١٧٨).

٦- عن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه : أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال: اقرءوا على موتاكم يس. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. (بلوغ المرام : ٥٥٩/١٠٧).

٧- عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت : دخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال :

إن الروح إذا قبض، تبعه البصر فضج ناس من أهله، فقال : لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال : اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه". رواه مسلم.

٨- عن أبي عبد الرحمن بن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول : "اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا، كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار، حتي تمنيت أن أكون ذلك الميت.رواه مسلم.

٩- وعن أبي هريرة وأبي قتادة، وأبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه - وأبوه صحابي- رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على جنازة فقال :"اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا. اللهم من أحييته منا، فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا، فتوفه على الإيمان؛ اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده" رواه الترمذي.

١٠- وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: إذا صليتم على الميت، فأخلصوا له الدعاء. رواه أبو داود.

١١- وعنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم في الصلاة على الجنازة : اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء له فاغفر له. رواه أبو داود.

١٢- وعن واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه قال : صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على رجل من المسلمين، فسمعته يقول : "اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقه فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد؛ اللهم اغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم". رواه أبو داود.

١٣- وعن عمرو بن العاص رضي اللّه عنه قال: إذا دفنتموني، فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور، ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم، وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي". رواه مسلم. وقد سبق بطوله.

١٤- وقال الشافعي رحمه اللّه: ويستحب أن يقرأ عنده شيء من القرآن، وإن ختموا القرآن عنده كان حسناً.

١٥- عن عثمان رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: استغفروا

لأخيكم واسألوا له التثبيت، فانه الآن يُسأل. رواه ابو داود وصححه الحاكم. (بلوغ المرام : ٦٠٤/١١٥).

١٦- عن عائشة رضي اللّه عنها :أمر بكبش أقرن..ثم قال: بسم اللّه اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد. رواه مسلم. (بلوغ المرام : ١٣٧٣/٢٨١).

١٧- وعن عائشة رضي اللّه عنها : أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: من مات وعليه صيام صام عنه وليه. متفق عليه. (بلوغ المرام : ٦٩٧/١٣٧).

١٨- عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل". رواه مسلم. (رياض الصالحين : ١٤٩٤).

١٩- وعنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يقول : "دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل" رواه مسلم. (رياض الصالحين: ١٤٩٥)

٢٠- ما روينا في كتابي أبي داود والترمذي، عن عمر بن الخطاب رضي اللّه تعالى عنه قال: استأذنتُ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم في العمرة، فأذنَ وقال: "لا تَنْسَنا يا أُخَيَّ مِنْ دُعائِكَ" فقال كلمة ما يسرُّني أن لي بها الدنيا. وفي رواية قال: "أشْرِكَنا يا

أُخَيُّ فِي دُعائِكَ" قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد ذكرناه في أذكار المسافر.

٢١- وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أمي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت، تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: "نعم". متفق عليه.

٢٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". رواه مسلم.

٢٣- وعن ابن عباس رضي الله عنه: أن امرأة قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج، أدركت أبي شيخًا كبيرًا، لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: "نعم". متفق عليه (١٢٧٧).

٢٤- وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة، ولا الظعن قال: "حج عن أبيك واعتمر" رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. (١٢٧٨)

٢٥- عن أبي بكر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة، فقرأ عنده يس غفر له. رواه ابن عدي.

٢٦- عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه: يَابُنَيَّ إِذَا أَنا مِتُّ فَأَلْحِدْنِيْ فَإِذَا وَضَعْتَنِيْ فِي لَحْدِيْ فَقُلْ: بسم اللّهِ وَعَلىَ مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّهِ ثُمَّ شُنَّ عَليَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِيْ بِفَاتِحَةِ

الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهاَ فَإِنيِّ سَمِعْتُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم يَقُوْلُ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢١ . حديث حسن.

٢٧- والآيات أو الأذكار أو الأدعية للمرضى (الرقية) نوع من أنواع العمل للغير. وذلك ينفعه إتفاقا.

٢٨- عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : مروا بجنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : "وجبت"، ثم مروا بأخرى، فأثنوا عليها شراً، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : "وجبت" فقال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: ما وجبت؟ قال: "هذا أثنيتم عليه خيراً، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت عليه النار، أنتم شهداء اللّٰه في الأرض". متفق عليه (٩٥٠).

٢٩- وعن أبي الأسود قال: قدمت المدينة، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فمرت بهم جنازة، فأثني على صاحبها خيراً فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى، فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة، فأثني على صاحبها شراً، فقال عمر: وجبت: قال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : "أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله اللّٰه الجنة: فقلنا: وثلاثة؟ قال: "وثلاثة" فقلنا: واثنان؟ قال: "واثنان" ثم لم نسأله عن الواحد". رواه البخاري (٩٥١).

الباب الثامن : منثورة الأحاديث المختلفة

أ- لمس المرأة الأجنبية

قال اللّه تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا...أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء﴾". أى لمستم، كما في قراءة ابن مسعود.

١- وروينا في صحيح مسلم، عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: تفقدت النبيّ صلى اللّه عليه وسلم ذات ليلة فتحسست، فإذا هو راكع أو ساجد يقول:" سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ لا إلهَ إِلاَّ أنْتَ"، وفي رواية في مسلم: فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: "اللَّهُمَّ أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ، أنْتَ كمَا أثْنَيْتَ على نَفْسِكَ". (الأذكار النووي : ١٢٣).

٢- وعن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىَ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. أخرجه أحمد وضعفه البخاري. (بلوغ المرام : ٧٦/١٦).

ب- حكم الماء المستعمل والماء القليل دون القلتين

٣- ما رواه البخاري (١٩١) ومسلم (١٦١٦) عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : "جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يعودُني وأنا مريض ولا أعقل، فتوضأ وصب عليَّ من وَضُوْئِهِ.

((لاأعقل: أي في حالة غيبوبة من شدة المرض. وَضُوْئه: الماء الذي توضأ به)) ولو كان غير طاهر لم يصبَّه عليه.

٤- ما رواه مسلم (٢٨٣) وغيره: عن أبي هريرة رضي اللّه عنه: أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "لايغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب. فقالوا: ياأباهريرة، كيف يفعل؟ قال: يتناوله تناولا".

٥- روى الخمسة عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال: "سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهو يُسأل عن الماء يكون بالفلاة من الأرض، وما يَنُوْبُهُ من السباع والدواب؟ فقال: (إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث) وفي لفظ لأبي داود (٦٥): (فانه لايَنْجُسُ). (بالفلاة: الصحراء ونحوها. يَنُوْبُهُ: يرد عليه. السباع: كل ما له ناب يفترس به من الحيوانات).

٦- ما رواه مسلم (٢٧٨) عن أبي هريرة رضي اللّه عنه: أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لايدري أين باتت يده". فقد نهي المستيقظ من نومه عن الغمس خشية تلوث يده بالنجاسة غير المرئية، ومعلوم أن النجاسة غير المرئية لا تغير الماء، فلولا أنها تنجسه بمجرد الملاقاة لم ينهه عن ذلك.

٧- ما روى مسلم (٣٦٦) عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: "إذا دُبغ الإهاب فقد طهُر".الإهاب: الجلد، ودبغ: أزيلت فضوله

ورطوبه التي يفسده بقائها بحيث لو نقع في الماء بعد ذلك لم يعد إليه النتن".

ج- ندب غسل أو مسح أعضاء الوضوء ثلاثا ثلاثا ومسح الأذنين بماء جديد

٨- ما رواه البخاري (١٨٣) ومسلم (٢٣٥) من حديث عبد اللّه بن زيد رضي اللّه عنه، وقد سئل عن وضوء النبي صلى اللّه عليه وسلم، فدعا بتَوْر من ماء، فتوضأ لهم وضوء النبي صلى اللّه عليه وسلم: فأكفأ على يده من التور، فغسل يده ثلاثا، ثم أدخل يده في التور، فمضمض واستنشق واستنثر بثلاث غرفات، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا، ثم غسل يده مرتين إلى المرفقين، ثم أدخل يده فمسح رأسه، فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة، ثم غسل رجليه إلى الكعبين.(التور: إناء كانا معروفا لديهم. فأكفأ: أسال وصب).

٩- روى مسلم (٢٣٠) : أن عثمان رضي اللّه عنه قال: ألا أريكم وضوء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ ثم توضأ ثلاثا ثلاثا.

١٠- وروى الحاكم (١/١٥١) من حديث عبد اللّه بن زيد رضي اللّه عنه، في صفة وضوئه صلى اللّه عليه وسلم: أنه توضأ، فمسح أذنيه بماء غير الماء الذي مسح به الرأس. قال الحافظ الذهبي : صحيح.

د- بطلان الوضوء بمس الذكر أوالقبل أو الدبر

١١- روى الخمسة وصححه الترمذي (٨٢) : عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ".

١٢- وفي رواية للنسائي (١/١٠٠) : "ويتوضأ من مس الذكر". فيشمل ذكر نفسه وذكر غيره.

١٣- وعند ابن ماجه (٤٨١) عن أم حبيبة رضي الله عنها : "من مس فرجه فليتوضأ". فيشمل الذكر والأنثى، كما يشمل القبل والدبر.

١٤- وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال : قَالَ رَجُلٌ مَسَسْتُ ذَكَرِيْ، أَوْ قَالَ الرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلاَةِ، أَعَلَيْهِ الْوُضُوْءُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لاَ، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ. أخرجه الخمسة وصححه ابن حبان، وقال ابن المديني : هو أحسن من حديث بسرة. (بلوغ المرام : ١٧/٧٨).

١٥- وعن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ" أخرجه الخمسة، وصححه الترمذي وابن حبان. وقال البخاري: هو أصح شيء في هذا الباب. (بلوغ المرام : ١٧/٧٩).

هـ- ندب الدعاء بعد الأذان وقبل الإقامة

١٦- عن أنس رضي اللّه عنه : الدعاء لايُردُّ بين الأذان والإقامة. رواه أحمد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان. حديث صحيح.

١٧- عن أنس رضي اللّه عنه : الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا. رواه الأربعة. حديث صحيح.

١٨- عن أنس رضي اللّه عنه : الدعاء مستجاب بين النداء والإقامة. رواه الحاكم.

١٩- يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي اللّه تعالى عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فإنك إذا سبحت قال هذا لي، وإذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال : هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد فعلتُ. رواه ابن السني (١٠٧) قال ابن العلام: قال ابن حجر: حديث حسن. الفتوحات ج ٢ (١٤٤)

و- أدلة وجوب الفاتحة مع البسملة في الصلاة في الجهرية جهرا وفي السرية سرا

٢٠- عن نعيم بن المُجْمِر رضي اللّه عنه : قال: "صليت خلف أبي هريرة رضي اللّه عنه. فقرأ (بسم اللّه الرحمن الرحيم. ثم قرأ ...ثم يقول : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم. رواه النسائي (بلوغ المرام:٥٦)

٢١- عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: إذا قرأتم "الحمد للّٰه" فاقرءوا "بسم اللّٰه الرحمن الرحيم" إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني. وبسم اللّٰه الرحمن الرحيم إحدى آياتها. رواه الدارقطني (٣٢١/١) والبيهقي (٤٥/٢) وغيرهما باسناد صحيح موقوفا ومرفوعا وهو مرفوع ثابت.

٢٢- عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما : أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان يفتتح الصلاة ببسم اللّٰه الرحمن الرحيم. رواه الترمذي وقال: ليس إسناده بذلك أي ليس بقوي الإسناد.

٢٣- عن أنس رضي اللّٰه عنه : أنه سئل عن قراءة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال: كانت قراءته مدا..ثم قرأ (بسم اللّٰه الرحمن الرحيم. الحمد للّٰه رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. أخرجه البخاري. وقال الدارقطني: إسناده صحيح.

٢٤- "لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب". رواه البخاري (٧٢٣) ومسلم (٣٩٤). ودل علي أن البسملة آية منها ومن كل سورة مارواه مسلم (٤٠٠) عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: بينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذْ أُغْفي إغفاءة. ثم رفع رأسه متبسما. فقلنا: ما أضحكك يارسول اللّٰه؟ قال: (أنزلت علىّ آنفا سورة. فقرأ: بسم اللّٰه الرحمن الرحيم. إنا

أعطيناك الكوثر) فعدها صلى اللّه عليه وسلم آية من السورة. (التذهيب: ٥٢- ٥٣)

٢٥- وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي اللّه عنها: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم فعدها آية...رواه أبو داود في السنن (٣٧/٤) والدارقطني (٣٠٧/١) والحاكم (٢٣١/٢) والبيهقي (٤٤/٢) وغيرهم باسناد صحيح.

٢٦- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما: أن النبي صلى اللّه عليه وسلم كان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم. رواه البزار (٢٥٥/١ كشف الأستار) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٢) رواه البزار ورجاله موثوقون.

ز- ندب القنوت في الصبح والوتر بعد النصف من رمضان

٢٧- عن محمد بن سيرين قال: قلت لأنس بن مالك: هل قنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في صلاة الصبح؟ قال "نعم بعد الركوع يسيرا" رواه مسلم في صحيحه.

٢٨- عن سيدنا أنس رضي اللّه عنه قال: مازال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا" (٤٥٩).

٢٩- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت". رواه ابن نصر في قيام الليل (١٣٧) باسناد صحيح. (٤٦٠).

٣٠- روى الحاكم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في الركعة الثانية ورفع يديه يدعو بهذا الدعاء: "اللهم اهدني في من هَدَيْتَ ... (مغني المحتاج: ١٦٦/١).

٣١- وعن أنس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب ثم تركه. متفق عليه.

٣٢- ولأحمد والدارقطني نحوه من وجه آخر، وزاد : وأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا.

٣٣- وعنه رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم : كان لايقنت إلا دعا لقوم أو دعا على قوم. صححه ابن خزيمة.

٣٤- وعن سعد بن طارق الشُجعي رضي اللّه عنه قال : قلت لأبي : يا أبت، إنك قد صليت خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، أفكانوا يقنتون في الفجر؟ قال : اي بُنَيَّ، مُحْدَثٌ. رواه الخمسة إلا أبا داود. وفي رواية في المجموع النووي ج ٣ ، ٤٩٥ : إي بُنَيَّ فحدّث.

٣٥- وعن الحسن بن علي رضي اللّه عنهما أنه قال : علمني رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر "اللهم اهدني فيمن هَدَيْتَ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولايقضي عليك، وإنه لايَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ،

تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ" رواه الخمسة. وزاد الطبرني والبيهقي "ولا يَعِزُّ مَن عاديت" زاد النسائي من وجه آخر في آخره "وصلي اللّه تعالي علي النبي"

ح- دليل الاشارة بالمسبحة إلي القبلة عند التشهد وعدم حريكها

٣٦- عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسري علي ركبتيه اليسري، ووضع يده اليمني علي ركبتيه اليمني، وعقد ثلاثا وخمسين، وأشار بالسبابة.رواه مسلم (١/ ٤٠٨).

٣٧- وفي رواية في صحيح مسلم. عن علي بن عبد الرحمن المعاوية أنه قال : رآني عبد اللّه بن عمر وأنا أعبث بالحصي في الصلاة، فلما انصرف نهاني. فقال : اصنع كما كان رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم يصنع، فقلت : وكيف كان يصنع؟! قال : " كان إذا جلس في الصلاة، وضع كفّه اليمني علي فخذه اليمني، وقبض أصابعه كلها، وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام"إلي القبلة" ووضع كفه اليسري علي فخذه اليسري، والإشارة لاتدل علي التحريك بل تنفيه.

ط- دليل أن صلاة المرأة تختلف من صلاة الرجل

٣٨- أنه صلي اللّه عليه وسلم مرّ علي امرأتين تصليان فقال: إذا سجدتما فضُمَّا بعض اللحم إلي الأرض فإن المرأة ليست في ذلك كالرجل. البيهقي ٢/ ٢٢٣

٣٩- ك. دليل الأوراد بعد المكتوبة وأنها تقرأ جهرا

٤٠- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان علي عهد النبي صلي اللّه عليه وسلم. رواه البخاري (٢/٣٢٤ فتح) ومسلم (١/٤١٠)

٤١- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كنتُ أعرف انقضاء صلاة النبي صلي اللّه عليه وسلم بالتكبير" رواه البخاري (٢/٣٢٥ فتح) ومسلم (١/٤١٠)

ي- دليل عقد الأوراد بالأنامل أو الحصي أو النوي أو السبحة (التسبيح)

٤٢- وروينا فيهما بإسناد حسن عن يسيرة ـ بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة ـ الصحابية المهاجرة رضي اللّه عنها: أن النبي صلي اللّه عليه وسلم أمرهنّ أن يُراعين بالتكبير والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات" أبو داود (١٥٠١).

٤٣- عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه : أنه دخل مع رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم علي امرأة وبين يديها نوي أو حصي تُسَبِّح به، فقال: "ألا أُخْبرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أو أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: سُبْحانَ اللّه عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وسُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلكِ، وسُبحَانَ اللّه عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، واللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذلكَ، والحَمْدُ لِلَّهِ مثْلَ ذلكَ، ولا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ مثْلَ ذلكَ، ولا حَوْلَ وَلا

قُوَّة إلاَّ باللّه مِثْلَ ذَلكَ" قال الترمذي: حديث حسن. أبو داود (١٥٠٠).

٤٤- عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال : رأيتُ رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم يعقد التسبيح. وفي رواية "بيمينه أبو داود (١٥٠٢).

٤٥- وكان لأبي هريرة رضي اللّه عنه خيط فيه ألف عقدة فلا ينام حتي يسبح به، رواه أبو نعيم في الحلية (ج ١/٣٨٣) وهو حسن.

ك- سنية قبلية الجمعة وبعديتها وقبلية العصر والمغرب والعشاء

٤٦- عن ابن مسعود رضي اللّه عنه: كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا. رواه الترمذي (٥٢٣).

٤٧- عن ابن عمر رضي اللّه عنه : أن النبي ص قال: رحم اللّه امرءا صلي قبل العصر أربعا. الترمذي (٤٣٠)

٤٨- عن علي رضي اللّه عنه: كان النبي ص يصلي قبل العصر ركعات يفصل بينهن بالتسليم. الترمذي. ص (٤٢٩)

٤٩- عن عبد اللّه بن مفضل رضي اللّه عنه : قال النبي صلي اللّه عليه وسلم: بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء. رواه البخاري (٦٠١) ومسلم (٨٣٨).

ل- ندب الجماعة في التراويح والوتر في رمضان وأنها عشرون ركعة

٥٠- عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : خرجت مع عمر ابن الخطاب في رمضان في المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون ... فقال عمر إني أري لو جمعت هؤلاء علي قارئ واحد لكان أَمْثَلُ .. فقال عمر نعمت البدعة هذه. البخاري (١٩٠٦)

٥١- وروي البيهقي وغيره بإسناد صحيح (٢/٩٩٦) : أنهم كانوا يقومون علي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة. وروي مالك في الموطأ (١/١١٥): كان الناس في زمن عمر يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة. وجمع البيهقي بين الروايتين : بأن الثلاث كانت وترا.

م- سنية الوتر في رمضان وخارجه وأقله ركعة وأكثره احدي عشرة ركعة وأن جميع ذلك من ركعات الوتر وليس كما وهم البعض أن ٨ تراويح و أن ٣ وتر

٥٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم. صلاة الليل مثني مثني فإذا خشي أحدكم الصبح صلي ركعة واحدة ، توتر له ما قد صلي". متفق عليه.

٥٣- عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : الوتر حق علي كل مسلم، من أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل.رواه الأربعة إلا الترمذي وصححه ابن حبان ورجحه النسائي وقفه.

٥٤- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في شهر رمضان ثم انتظروه من القابلة فلم يخرج، وقال "إني خشيت أن يكتب عليكم الوتر، رواه ابن حبان.

٥٥- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ماكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره علي إحدي عشرة ركعة، يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا. قالت عائشة، قلتُ: يارسول الله، أتنام قبل أن توتر؟ قال" ياعائشة، إن عيني تنامان ولاينام قلبي". متفق عليه. (بلوغ المرام : ٤٠٠).

٥٦- وفي رواية لهما عنها: كان يصلي من الليل عشر ركعات، ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر، فتلك ثلاث عشرة ركعة.(بلوغ المرام : ٤٠١).

٥٧- وعنها قالت : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لايجلس في شيء إلا في آخرها. (بلوغ المرام : ٤٠٢).

ن- مشروعية قضاء الصلاة الفائتة

٥٨- عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "من نسي صلاة أو نام عنها، فكفارتها أن يصليها إذا

ذكرها" وفي رواية أخري : " من نسي صلاة فليصليها إذا ذكرها ، لاكفارة لها إلا ذلك" رواه البخاري (٢/ ٧٠ فتح) ومسلم (٤٧٧/١) واللفظ الأول عند مسلم.

٥٩- عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلي من النهار ثنتي عشرة ركعة. رواه مسلم.

٦٠- عن أبي قادة رضي اللّه عنه أنه ذكر سفرا للنبي صلي اللّه عليه وسلم ويه يقول : فمال رسول اللّه عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال:" احفظوا علينا صلاتنا"، فكان أول من استيقظ رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم والشمس في ظهره، قال فقمنا فزعين، ثم ....إلي قوله فجعل بعضنا يهمس إلي بعض: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال" أما لكم فيَّ أسوة؟!" ثم قال:"أما إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط علي من لم يصل الصلاة حتي يجيء وقت الصلاة الأخري...رواه مسلم (٤٧٢/١- ٤٧٣).

٦١- وعن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه : أن سيدنا عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس، فجعل يسب كفار قريش، قال: يارسول اللّه ما كدت أصلي العصر حتي كادت الشمس تغرب. فقال النبي صلي اللّه عليه وسلم "واللّه ما صليتها" فقمنا إلي بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها، فصلي العصر بعدما غربت الشمس، ثم صلي بعدها المغرب"

رواه البخاري في "باب من صلي بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت" (٦٨/٢ فتح) ومسلم (٤٣٨/١ برقم ٦٣١).

٦٢- "أجمع العلماء الذين يُعْتَدُّ بهم علي أن من ترك صلاة عمدا لزمه قضاؤها وخالفهم أبو محمد علي بن حزم فقال: لايقدر علي قضاؤها أبدا ولا يصح فعلها أبدا، قال: بل يكثر من فعل الخير وصلاة التطوع ليثقل ميزانه يوم القيامة ويستغفر اللّٰه تعالي ويتوب، وهذا الذي قاله مع أنه مخالف للإجماع باطل من جهة الدليل، وبَسَطَ هو الكلام في الاستدلال له، وليس فيها ذكر دلالة أصلا.

٦٣- ومما يدل علي وجوب القضاء- أيضا زيادة علي ما ذكرناه من الأدلة- حديث أبي هريرة أن النبي صلي اللّٰه عليه وسلم "أمر المجامع في نهار رمضان أن يصوم يوما مع الكفارة، أي بدل اليوم الذي أفسده بالجماع عمدا" رواه البيهقي بإسناد جيد في سننه (٢٢٦/٤) وهو صحيح قال الحافظ في "الفتح" (١٧٢/٤) "وبمجموع هذه الطرق يعرف أن لهذه الزيادة أصلا" وروي أبو داود نحوه، ولأنه إذا وجب القضاء علي التارك ناسيا فالعمد أولي" انتهي.

س- ابتداء رمضان واثبات أول شوال برؤية الهلال أو الاستكمال ثلاثين يوما

٦٤- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين. متفق عليه ورواه النسائي عن أبي هريرة، ورواه

النسائي عن ابن عباس، ورواه الطبراني عن البراء. حديث صحيح.

٦٥- عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فأتموا ثلاثين فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا. رواه أحمد والنسائي.

٦٦- عن ابن عباس رضي الله عنه : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان ولاتستقبلوا الشهر استقبالا ولاتصِلوا رمضان بيوم من شعبان. رواه أحمد والنسائي والبيهقي. حديث صحيح.

ع- مشروعية زيارة القبور

٦٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة. رواه ابن ماجه. حديث صحيح.

٦٨- عن أنس رضي الله عنه : كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولاتقولوا هجرا. رواه الحاكم.

٦٩- عن أبي بكر : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة، فقرأ عنده يس غفر له. رواه ابن عدي.

ف- لايجوز أن يمس القرآن إلا طاهرون

٧٠- "لايمسه إلا المطهرون" الواقعة : ٧٩. وأن لايمس القرآن إلا طاهر. رواه الدارقطني مرفوعا (١٢١/١) ومالك في الموطاء مرسلا (١٩٩/١).

ص- مشروعية العصي أو نحوه للخطيب

٧١- أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : كان رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم إذا خطب يستند إلي جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع المنبر واستوي عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتي سمعها أهل المسجد حتي نزل إليها رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم فاعتنقها فسكتت . رواه النسائي (١٠٩/١ : ١٣٩٦).

ق- دليل فضل ذكري مولد النبي ص

٧٢- فقد جاء في البخاري أنه يخفف عن أبي لهب كل يوم الإثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما بشّرته بولادة المصطفي صلي اللّه عليه وسلم. وهذا الخبر رواه البخاري في الصحيح في كتاب النكاح معلقا ونقله الحافظ ابن حجر في الفتح. ورواه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (ج ٧ ص ٤٧٨).

٧٣- عن أبي قتادة رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم سُئل عن صوم يوم الإثنين؟ فقال "فيه ولدت، وفيه أنزل علي" رواه الإمام مسلم في الصحيح في كتاب الصيام.

ر- أحاديث عن الحول

٧٤- عـن أنـس بـن مالـك أن الـنبي صـلي اللّه عليـه وسـلم قـال : (حسـبك مـن نسـاء العـالمين مـريم بنـت عمـران و خديجـة بنـت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امـرأة فرعـون) قـال شـعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح. (٧٠٠٣)

٧٥- عن إسماعيل بن أبي خالد قـال : سمعـت ابـن أبـي أوفي يقـول : بشر رسول اللّه صلي اللّه عليـه وسـلم خديجـة ببيـت في الجنـة مـن قصـب لا سـخب فيـه ولا نصـب. قـال شـعيب الأرنـؤوط : إسناده صحيح علي شرط الشيخين (٧٠٠٤)

٧٦- عن عبد اللّه بن جعفر أن رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم قال : (أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنـة مـن قصـب لا سـخب فيه ولا نصب. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي (٧٠٠٥)

٧٧- عن عائشة قالت : كـان رسـول اللّه صلي اللّه عليـه وسـلم إذا ذبح الشاة يقول : (اذهبوا بذي إلي أصدقاء خديجـة) قالـت : فأغضـبته يومـا فقـال صـلي اللّه عليـه وسـلم :إنـي رزقـت حبها.قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح علي شرط مسلم (٧٠٠٦)

٧٨- عن أنس بن مالك قال : كـان الـنبي صـلي اللّه عليـه وسـلم إذا أتي بشـيء قـال : (اذهبـوا بـه إلـي فلانـة فإنهـا كـانت صـديقة خديجة .قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره (٧٠٠٧)

٧٩- عن عائشة أن رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة قلت : لقد أخلفك اللّه عجوزا من عجائز قريش حمراء الشدقين فتمعر وجهه صلي اللّه عليه وسلم تمعرا ما كنت أراه منه إلا عند نزول الوحي وإذا رأي المخيل حتي يعلم أرحمة أو عذاب. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح علي شرط مسلم (٧٠٠٨)

٨٠- عن أبي هريرة قال : أتي جبريل صلي اللّه عليه النبي صلي اللّه عليه وسلم فقال : يارسول اللّه هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا سخب و لا نصب. ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان قاله الشيخ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح علي شرط الشيخين (٧٠٠٩)

٨١- عن ابن عباس قال : خط رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم في الأرض خطوطا أربعة قال : (أتدرون ما هذا) ؟ قالوا : اللّه ورسوله أعلم فقال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم : (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون. قال أبو حاتم : ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفي صلي اللّه عليه وسلم إلي المدينة بثلاث سنين .قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح (٧٠١٠)

٨٢- عن عبد الرحمن بن خالد ـ و هو العدواني ـ عن أبيه : أنه أبصر رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم و هو قائم علي قوس أو عصا حين أتاهم قال : فسمعته يقول : { و السماء و الطارق } فوعيتها في الجاهلية و أنا مشرك ثم قرأتها في الاسلام فدعتني ثقيف فقالوا : ما سمعت من هذا الرجل ؟ فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش : نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم أنه ـ كما يقول ـ حق لتابعناه. رواه النسائي (١٧٧٨):

ش- أحاديث وقواعد لايجوز الجهل بها

٨٣- عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه : إذا وسد الأمر إلي غير أهله فانتظر الساعة. رواه البخاري.حديث صحيح.

٨٤- فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون.

٨٥- عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه : كل شرط ليس في كتاب اللّٰه فهو باطل وإن كان مائة شرط. رواه البراز والطبراني. حديث صحيح.

٨٦- عن عائشة رضي اللّٰه عنها : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. رواه أحمد ومسلم. حديث صحيح.

٨٧- من قال لأخيه المسلم "ياكافر" أو "يا عدو اللّٰه" وإلا فقد باء إلي أحدهما. رواه البخاري.

٨٨- المحافظة علي القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلح.

٨٩- ما لايدرك كله لايترك كله.

٩٠- تقديم الأهم فالأهم.

٩١- درء المفاسد مقدم علي جلب المصالح.

٩٢- ارتكاب أخف الضررين واجب.

٩٣- لاضرر ولاضرار.

٩٤- الخطاء في العفو خير من الخطاء في العقوبة.

٩٥- ادرءوا الحدود بالشبهات.رواه الترمذي.

٩٦- حكم الإمام علي الرعية منوط بالمصلحة.

٩٧- حكم الإمام يرفع الخلاف.

٩٨- كلوا جميعا فإن البركة مع الجماعة.الحديث

٩٩- عن ابن عباس رضي الله عنه: أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء. رواه ابن عساكر. حديث ضعيف.

١٠٠- عن جابر رضي الله عنه : أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقد أكرم اللهَ ورسوله.رواه الخطيب. حديث ضعيف.

١٠١- عن أنس رضي الله عنه : العلماء أمناء الله علي خلقه. رواه القضاعي وابن عساكر.حديث حسن.

١٠٢- عن أنس رضي الله عنه : العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم. رواه الحسن بن سفيان والعقيلي. حديث حسن.

١٠٣- عـن عثمـان رضـي اللّه عنـه : العلمـاء أمنـاء أمـتي. رواه الديلمي.حديث ضعيف.

١٠٤- عـن علـي رضـي اللّه عنـه : العلمـاء مصـابيح الأرض وخلفـاء الأنبياء وورثتي ورثة الأنبياء. رواه ابن عدي. حديث ضعيف.

١٠٥- عـن أنـس رضـي اللّه عنـه : العلمـاء قـادة والمتقـون سـادة ومجالستهم زيادة. رواه ابن النجار. حديث ضعيف.

١٠٦- عن أنس رضي اللّه عنه : العلماء ورثة الأنبياء تحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلي يوم القيامة. رواه ابن النجار. حديث ضعيف.

١٠٧- عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه : العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني. حديث حسن.

١٠٨- الحـرب خدعـة. رواه أحمـد ومتفـق عليـه وأبـو داود والترمـذي عـن ابـن جـابر، ومتفـق عليـه عـن أبـي هريـرة، وأحمـد عـن أنـس، وأبـو داود عـن كعـب بـن مالـك، وابـن ماجـه عـن ابـن عبـاس وعـن عائشـة، والبـزار عـن الحسـين، والطبرانـي عـن الحسـين وعـن زيـد بـن ثابـت وعـن عبـد اللّه بـن سـلام وعـن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سمعان، وابن عساكر عن خالد بن الوليد . حديث صحيح.

الباب التاسع : (مقدمة القانون الأساسي لجمعية نهضة العلماء)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا، وآتاه اللّه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. قال تعالي :

١- ﴿يأأيها النبي إنا أرسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلي اللّه بإذنه وسراجا منيرا﴾ (الاحزاب :٤٥- ٤٦)

٢- ﴿ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين﴾ (النحل :١٢٥)

٣- ﴿فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم اللّه، وأولئك هم أولوا الألباب﴾ (الزمر : ١٧- ١٨)

٤- ﴿وقال الحمد للّه الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا﴾ (الإسراء :١١١)

٥- ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ (الانعام : ١٥٣)

٦- ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فإن تنازعتم في شيء فردوه إلي اللّه والرسول إن

كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ (النساء : ٥٩)

٧- ﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ (الاعراف : ١٥٧)

٨- ﴿والذين جآءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنآ إنك رءوف رحيم﴾ (الحشر : ١٠)

٩- ﴿يآأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوبا وقبآئل لتعارفوآ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾، (الحجرات : ١٣)

١٠- ﴿إنما يخشي الله من عباده العلماء﴾ (فاطر : ٢٨)

١١- ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه، فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا﴾ (الاحزاب : ٢٣)

١٢- ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ (التوبة : ١١٩)

١٣- واتبع سبيل من أناب إليّ (لقمان : ١٥)

١٤- ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (الانبياء : ٧)

١٥- ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ (الاسراء : ٣٦)

١٦- ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم

يقولون آمنا به، كل من عند ربنا. وما يذكر إلا اولوا الالباب﴾. (آل عمران : ٧)

١٧- ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولي ونصله جهنم، وسآءت مصيرا﴾ (النساء : ١١٥)

١٨- ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خآصة، واعلموا أن اللّه شديد العقاب﴾ (الانفال : ٢٥)

١٩- ﴿ولا تركنوا إلي الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ (هود : ١١٣)

٢٠- ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يُأمرون﴾ (التحريم: ٦)

٢١- ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ (الانفال : ٢١)

٢٢- ﴿إن شر الدواب عند اللّه الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ (الانفال : ٢٢)

٢٣- ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران : ١٠٤)

٢٤- ﴿وتعاونوا علي البر والتقوي، ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان، واتقوا اللّه، إن اللّه شديد العقاب﴾ (المائدة : ٢)

٢٥- ﴿يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللّه لعلكم تفلحون﴾ (آل عمران : ٢٠٠)

٢٦- ﴿واعتصموا بحبل اللّه جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمت اللّه عليكم إذ كنتم أعدآء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ (آل عمران : ١٠٣)

٢٧- ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ، إن اللّه مع الصابرين﴾ (الانفال : ٤٦)

٢٨- ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوااللّه لعلكم ترحمون﴾ ، (الحجرات : ٢٦)

٢٩- ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوا إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا. وإذا لأتينهم من لدنا أجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما﴾. (النساء : ٦٦- ٦٨)

٣٠- ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن اللّه لمع المحسنين﴾ (العنكبوت : ٦٩)

٣١- ﴿إن اللّه وملائكته يصلون علي النبي، يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ (الاحزاب : ٥٦)

٣٢- ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون﴾ (الشوري : ٣٨)

٣٣- ﴿والذين اتبعوهم بإحسان رضي اللّه عنهم﴾ (التوبة : ١٠)

أما بعد :

فإن الإجتماع والتعاون والإتحاد والتآلف هو الأمر الذي لايجهل أحد منفعته، كيف وقد قال رسول اللّه صلي اللّه عليه

وسلم : "يد اللّه مع الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الذئب من الغنم"، ذكره الحافظ السيوطي.

إن اللّه يرضي لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضي لكم أن تعبدوه ولاتشركوا شيئا، وأن تعتصموا بحبل اللّه جميعا ولاتفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه اللّه أمركم ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم : لاتحاسدوا، ولاتناجشوا، ولاتباغضوا، ولاتدابروا، ولايبيع بعضكم علي بيع بعض، وكونوا عباداللّه إخوانا، رواه مسلم.

إنما الأمة الوحيدة كالجسـ × ـم وأفرادها كالأعضاء

كل عضو له وظيفة صنع × لاتري الجسم عنه في استغناء

ومن المعلوم إن الناس لابد لهم من الإجتماع والمخالطة، لأن الفرد الواحد لايمكن أن يستقل بجميع حاجته، فهو مضطر بحكم الضرورة إلي الإجتماع الذي يجلب إلي أمته الخير ويدفع عنها الشر والضير، فالإتحاد وارتباط القلوب ببعضها، وتضافرها علي أمر واحد، واجتماعها علي كلمة واحدة من أهم أسباب السعادة، وأقوي دواعي المحبة والمودة، وكم به عمرت البلاد، وسادت العباد، وانتشر العمران، وتقدمت الأوطان، وأسست

الممالك، وسهلت المسالك، وكثر التواصل إلي غير ذلك من فوائد الإتحاد الذي هو أعظم الفضائل، وأمتن الأسباب والوسائل.

وقد آخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين أصحابه رضي الله عنهم حتي كأنهم في توادهم وتراحمهم وتواصلهم جسد واحد، إذا اشتكي عضو منه تداعي له سائر الجسد بالحمي والسهر، فبذلك كانت نصرتهم علي عدوهم مع قلة عددهم، فدوخوا الممالك، وافتتحوا البلاد، ومصروا الامصار، ومدوا ظلال العمران، وشيدوا الممالك، وسهلوا المسالك، قال تعالي (وآتيناه من كل شئ سببا) الكهف ٨٤.

فلله در من قال وأحسن في المقال :

كونوا جميعا يابني إذا عرا × خطب ولاتتفرقوا أحادا
تأبي القداح إذا اجتمعن تكسرا × وإذا افترقن تكسرت أفرادا

وقال علي كرم الله وجهه :

إن الله لم يؤت أحدا بالفرقة خيرا، لا من الأولين ولا من الآخرين ، لأن القوم إذا تفرقت قلوبهم ولعبت بهم أهواءهم فلايرون للمنفعة العامة محلا ولامقاما، ولا يكونون أمة متحدة بل أحادا، مجتمعين أجسادا مفترقين قلوبا وأهواء، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتي، وصاروا كما قيل : غنما متبددة في صحراء، قد أحاطت بها أنواع السباع، فبقاؤها مدة سالمة إما لأن السباع لم يصل إليها، ولابد من أن يصل إليها يوما ما ، واما لأن السباع أدته المزاحمة إلي

القتال بينها ، فيغلب فريق فريقا ، ويصير الغالب غاصبا والمغلوب سارقا ، فتقع الغنم بين غاصب وسارق.

فالتفرق سبب الضعف والخذلان والفشل في جميع الأزمان ، بل هو مجلبة الفساد ، ومطية الكساد ، وداعية الخراب والدمار ، وداهية العار والشتار ، فكم من عائلات كبيرة كانت في رغد من العيش ، وبيوت كثيرة كانت آهلة بأهلها ، حتي إذا دبت فيهم عقارب التنازع وسري سمها في قلوبهم وأخذ منهم الشيطان مأخذه تفرقوا شذر مذر فأصبحت بيوتهم خاوية علي عروشها.

وقد أفصح علي كرم الله وجهه :

إن الحق يضعف بالإختلاف والإفتراق ، وإن الباطل قد يقوي بالإتحاد والإتفاق

وبالجملة ، فمن نظر في مرآة التواريخ وتصفح غير قليل من أحوال الأمم وتقلبات الدهور وما حصل لها إلي هذا الدثور ، رأي أن عزها الذي كانت مغموسة فيه ، وفخرها الذي تلفعت بحواشيه ، ومجدها الذي تقنعت به ، وتحلت بسرباله ، إنما هو ثمرة ما تعلقت به ، وتمسكت بأذياله ، من أنهم قد اتحدت أهواءهم ، واجتمعت كلمتهم ، واتفقت وجهتهم ، وتواطأت أفكارهم ، فكان هذا أقوي عامل في إعلاء سطوتهم ، وأكبر نصير في نصرتهم ، وحصنا حصينا في حفظ شوكتهم وسلامة مذهبهم ، لاتنال أعداءهم منهم مراما ، بل يطأطؤون رؤوسهم لهيبتهم إكراما ، ويبلغون شأوا

عظيما، تلك أمة لا غيب الله شمسا تشرقها، ولا بلغ الله عدوها أنوارها.

فيما أيها العلماء والسادة الأتقياء من أهل السنة والجماعة، أهل مذاهب الأئمة الأربعة، أنتم قد أخذتم العلوم ممن قبلكم، ومن قبلكم ممن قبله باتصال السند إليكم، وتنظرون عمن تأخذون دينكم، فأنتم خزنتها وأبوابها، ولاتؤتوا البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا، وإن قوما قد خاضوا بحار الفتن، وأخذوا بالبدع دون السنن، وأرز المؤمنون المحقون أكثرهم، وتشدق المبتدعون السارقون كلهم، فقلبوا الحقائق، وأنكروا المعروف، وعرفوا المنكر، يدعون إلي كتاب الله وليسوا منه في شيء، وهم لم يقتصروا علي ذلك، بل عملوا جمعية علي تلك المسالك، فعظمت بذلك كبوة، وانتحل إليها من غلبت عليه الشقوة، ولم يسمعوا قول رسول الله صلي الله عليه وسلم : فانظروا عمن تأخذون دينكم، إن بين يدي الساعة كذابين، لاتبكوا علي الدين إذا وليه أهله، وابكوا علي الدين إذا وليه غير أهله، حديث صحيح. رواه الإمام أحمد الحاكم.

ولقد صدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال : يهدم الإسلام جدال المنافق بالكتاب.

وأنتم العدول الذين ينفون انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف الغالبين بحجة رب العالمين التي جعلها علي لسان من شاء من خلقه.

وأنـتم الطائفـة الـتي في قولـه صـلي اللّه عليـه وسـلم : لاتـزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين، لايضرهم من ناوأهم حتي يـأتي أمر اللّه.

فهلموا كلكم ومن تبعكم جميعا من الفقراء والأغنياء، والضعفاء والأقوياء، إلـي هـذه الجمعيـة المباركـة الموسـومة بجمعيـة نهضـة العلمـاء، وادخلوهـا بالمحبـة والـوداد، والألفـة والإتحـاد، والإتصـال بـأرواح وأجسـاد، فإنهـا جمعيـة عـدل وأمـن، وإصـلاح وإحسان، وإنها حلوة بأفواه الأخيار، غصة علي غلاصم الأشـرار، وعلـيكم بالتناصـح في ذلـك، وحسـن التعـاون علـي مـا هنالـك، بموعظة شافية، ودعوة متلافية، وحجة قاضية، واصدع بما تـؤمر لتنقمع البدع عن أهل المدر والحجر.

قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم : إذا ظهر الفتن والبدع وسب أصحابي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة اللّه والملائكـة والنـاس أجمعـين، أخرجـه الخطيـب البغـدادي في الجامع.

وقال تعالي : ﴿وتعاونوا علي البر والتقوي﴾ (المائدة : ٢)

وقـال سـيدنا علـي كـرم اللّه وجهـه : فلـيس أحـد وان اشـتد علي رضا اللّه حرصه، وطال في العمل اجتهاده، ببالغ حقيقة ما اللّه أهله من الطاعة، ولكن من واجب حقوق اللّه علي العباد النصيحة بمبلغ جهدهم، والتعاون علـي إقامـة الحـق بينهم ، ولـيس امـرؤ وان عظمـت في الحـق منزلتـه ، وتقـدمت في الـدين فضـيلته ،بفـوق أن

يعاون علي ما حمله الله من حقه، ولا امرؤ وان ضغرته النفوس واقتحمته العيون، بفوق أن يعين علي ذلك أو يعان عليه.

فالتعاون هو الذي عليه مدار نظام الأمم، إذ لولاه لتقاعدت العزائم والهمم، لاعتقاد العجز عن مطاردة العوادي، فمن تعاونت فيه دنياه وأخرته، فقد كملت سعادته ، وطابت حياته ، وهنئت عيشته.

قال السيد أحمد بن عبدالله السقاف رحمه الله تعالي : إنها الرابطة قد سطعت بشائرها ، واجتمعت دوائرها ، فأين تذهبون عنها ، أيها المعرضون، كونوا من السابقين، أولا ، فمن اللاحقين، وإياكم أن تكونوا من الخالفين، فيناديكم لسان التقريع بقوارع : ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع علي قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ (التوبة : ٨٧). ﴿فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ (الاعراف : ٩٩). ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب﴾. (آل عمران : ٨). ﴿ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾ (آل عمران : ١٩٣). ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا علي رسلك ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد﴾ (آل عمران : ١٩٣).

مختصر رسالة أهل السنة والجماعة
لحضرة الشيخ محمد هاشم أشعري

١- **السنة** شرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة في الدين سلكها رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم أو غيره ممن هو علم في الدين كالصحابة رضي اللّه عنهم، لقوله صلي اللّه عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي.

٢- **والبدعة** شرعا **إحداث** أمر في الدين يشبه أن يكون منه وليس منه. لقوله صلي اللّه عليه وسلم : من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقوله صلي اللّه عليه وسلم : وكل محدثة بدعة أي تغيير الحكم باعتقاد ما ليس بقربة قربة لا مطلق الإحداث.

٣- **والموازين** فيها ثلاثة (١) ان كان للأمر المحدث شاهد من معظم الشريعة فليس بدعة (٢) اعتبار قواعد الأئمة وسلف الأمة العالمين بطريق السنة، فما خالفها بكل وجه فلا عبرة له وما وافق أصولهم فهو حق (٣) ميزان التمييز بشواهد الأحكام.

٤- قال ابن عبد السلام : البدعة فعل ما لم يعهد في عهد رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم، واجبة كتعلم النحو وغريب الكتابة، والسنة مما يتوقف فهم الشريعة عليه، ومحرمة كمذهب القدرية والجبرية والمجسّمة، ومندوبة كإحداث الربُط والمدارس وكل إحسان لم يعهد في العصر الأول،

ومكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف ومباحة كالمصافحة عقب صلاة الصبح والعصر والتوسع في المأكل والمشرب والملبس وغير ذلك.

٥- المسلمون في جاوي متفقوا الآراء كانوا علي مذهب الإمام الشافعي في الشريعة، وفي أصول الدين علي مذهب الإمام الأشعري وفي التصوف علي مذهب الإمام الغزالي أو الإمام أبي الحسن الشاذلي، وتمسكوا بالكتب المعتبرة المتداولة ومحبة أهل البيت والأولياء والصالحين، والتبرك بهم أحياء وأمواتا، وزيارة القبر وتلقين الميت والصدقة عنه واعتقاد الشفاعة ونفع الدعاء والتوسل وغير ذلك، فيستمر عليها نهضة العلماء. ثم حدث في سنة ١٣٣٠ أحزاب متنوعة مثل مذهب محمد عبده ورشيد رضا، ومحمد بن عبد الوهاب وأحمد ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الهادي (وهابيون)، فحرّموا ما أجمع المسلمون علي ندبة مثل زيارة رسول الله صلي الله عليه وسلم وغيرها. والرافضون يسبون سيدنا ابا بكر وعمر ويكرهون الصحابة. قال صلي الله عليه وسلم : الله، الله، في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فبغضبي أبغضهم...والإباحيون أنه إذا بلغ العبد غاية المحبة لله سقط عنه التكليف. ومنهم من قال بتناسوخ الأرواح، ومن قال بالحلول.

٦- **وجوب التقليد** (التمذهب)

- ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (الانبياء : ٧) احتياط في أخذ الدين فلا يأخذ عن غير أهله.
- عن ابن سيرين : هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.
- وعن ابن عمر مرفوعا : العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم، وكيف تصلون هذه الصلاة فانكم تسئلون يوم القيامة.فلا ترووه إلا عمن تحققت أهليته بأن يكون من العدول الثقات المتقنين.
- عن ابن الدرداء : " إن أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المضلون".
- قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " يد الله مع الجماعة من شذ شذ إلي النار". رواه الترمذي.زاد ابن ماجه : فإذا وقع الإختلاف فعليك بالسواد الأعظم مع الحق وأهله. وأكثرهم علي المذاهب الأربعة (السواد الأعظم) فكان الإمام البخاري شافعيا وكذلك ابن خزيمة والنسائي والمحاسبي.

٧- اعتقادات بأمور الموتي والآخرة من وجود نعيم القبر وعذابه وسؤال منكر ونكير والمحشر وأحواله وهلم جرا.

٨- وصول الثواب إلي الميت إذا أهدي إليه.

الأدلة من القرآن

- ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (محمد : ١٩)

- المؤمن : ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧)رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨)وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)﴾
- (ابرهيم) ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠)رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)﴾
- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحشر : ١٠)
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور: ٢١).

الأدلة من الأحاديث

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول " إذا صليتم علي الميت فأخلصوا له الدعاء". (سنن الترمذي : ٢٧٨٤)

- عن عثمان عفان رضي اللّه عنه قال " كان النبي صلي اللّه عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال " استغفروا لأخيكم وسلوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل" (سنن ابي داود: ٢٨٠).
- عن مرثد بن عبد اللّه اليزني رضي اللّه عنه : قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم "من صلي عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب" (سنن الترمذي : ٩٤٩).
- عن عائشة رضي اللّه عنها عن النبي صلي اللّه عليه وسلم : ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه (صحيح مسلم : ١٥٧٦).
- عن عائشة رضي اللّه عنها أن رجلا أتي النبي صلي اللّه عليه وسلم فقال يا رسول اللّه إن أمي أفتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها؟ قال نعم (صحيح مسلم : ١٦٧٢)
- عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال جاء رجل إلي النبي صلي اللّه عليه وسلم فقال : يا رسول اللّه إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ قال نعم قال فدين اللّه أحق أن يقضي (صحيح البخاري : ١٨١٧)
- ...ثم قال اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به (صحيح مسلم : ٣٦٣٧)

- ...ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، قالوا يا رسول اللّه لما فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا (البخاري : ٢٠٩).
- عن معقل بن يسار أن رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم قال : "ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد اللّه تبارك وتعالي والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها علي موتاكم" (مسند أحمد بن حنبل : ١٩٤١).
- عن علي رضي اللّه عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال : "من مر علي المقابر وقرأ قل هو اللّه أحد إحدي عشر مرة ثم وهب أجرها للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات" (أخرجه أبو محمد السمرقندي والرافعي والدارقطني، حول خصائص القرآن : ٤٥)
- عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم : "من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو اللّه أحد وألهاكم التكاثر ثم قال إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له إلي اللّه تعالي" (أخرجه أبو القاسم الزنجاني حول خصائص القرآن : ٤٦)
- وروينا من سنن البيهقي بإسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ علي القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها (الأذكار : ٢٠٦).

- كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا علي قبره يقرءون عنده القرآن (الروح : ١١).

آراء العلماء

- كان الإمام احمد بن حنبل رضي اللّٰه عنه يقول إذا دخلتم المقابر فاقرؤوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو اللّٰه أحد واجعلوا ثواب ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم (مختصر تذكرة القرطبي : ٢٥)
- قال شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية في فتاويه، الصحيح أن الميت ينتفع بجميع العبادات البدنية من الصلاة والصوم والقراءة كماينتفع بالعبادات المالية من الصدقة ونحوها باتفاق الأئمة وكما لو دُعي له واستُغفر له (حكم الشريعة الإسلامية في مأتم الأربعين : ٣٦)
- قال ابن حجر نقلا عن شرح المختار : مذهب أهل السنة أن للإنسان أن يجعل ثواب عمله وصلاته للميت ويصله (نهاية الزين : ١٩٣)
- قال ابن قيم الجوزية فأفضل مايهدي إلي الميت العتق والصدقة والإستغفار له والدعاء له والحج عنه وأما قراءة القرآن وإهداءها له تطوعا بغير أجرة فهذا يصل إليه كما يصل ثواب الصوم والحج (الروح : ١٤٢)

- قال <u>ابن أبي العز الحنفي</u> وأما قراءة القرآن وإهداءها له تطوعا بغير أجرة فهذا يصل إليه كما يصل ثواب الصوم والحج (شرح العقيدة الطهوية : ٥١٧)
- قال <u>الإمام القرطبي</u> رحمه الله، وقد أجمع العلماء علي وصول ثواب الصدقة للأموات فكذلك القول في قراءة القرآن والدعاء والإستغفار إذ كل صدقة بدليل قوله عليه الصلاة والسلام" كل معروف صدقة" (رواه البخاري ومسلم). فلم يخص الصدقة بالمال (مختصر تذكرة القرطبي ٢٥:)
- قال <u>ابن تيمية</u>، من اعتقد أن الإنسان لاينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة.

١) أحدها أن الإنسان ينتفع بدعاء غيره ، وهو إنتفاع بعمل الغير.

٢) أن رسول الله صلي الله عليه وسلم يشفع لأهل الموقف في الحساب ثم لأهل الجنة في دخولها.

٣) أن رسول الله صلي الله عليه وسلم يشفع لأهل الكبائر في الخروج من النار، وهذا إنتفاع بسعي الغير.

٤) أن الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الأرض، وذلك منفعة بعمل الغير.

٥) أن الله تعالي يخرِج من في النار من لم يعمل خيرا قط بمحض رحمته، وهذا إنتفاع بغير عملهم.

٦) أن أولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل آبائهم، وهذا إنتفاع بمحض عمل الغير.

٧) قال تعالي ﴿ فِي قصة الغلامين اليتيمين وكان أبوهما صالحا فانتفعا بصلاح أبيهما وليس من سعيهما.

٨) أن الميت ينتفع بالصدقة بنص السنة والإجماع، هو من عمل الغير.

٩) أن الحج المفروض يسقط عن الميت بحج وليه بنص السنة والإجماع، وهو إنتفاع بعمل الغير.

١٠) أن الحج المنذور أو الصوم المنذور يسقط عن الميت بعمل غيره بنص السنة والإجماع، وهو إنتفاع بعمل الغير.

١١) المدين قدامتنع صلي اللّٰه عليه وسلم من الصلاة عليه حتي قضي دينه أبو قتادة وقضي دين الآخر علي بن أبي طالب وانتفع بصلاة النبي صلي اللّٰه عليه وسلم، وهو من عمل الغير.

١٢) أن الإنسان تبرأ ذمته من ديون الخلق إذا قضاها قاض عنه، وذلك إنتفاع بعمل الغير.

١٣) أن من عليه تبعات ومظالم اذا حُلل منها سقطت عنه وهذا انتفاع بعمل الغير.

١٤) أن جليس أهل ذكر يُرحم بهم وهو لم يكن منهم ولو لم يجلس لذلك بل لحاجة عُرضت له والأعمال بالنيات فقد انتفع بعمل الغير.

١٥) الصلاة علي الميت والدعاء في الصلاة انتفاع للميت بصلاة الحي عليه وهو عمل غيره.

١٦) أن صدقة الفطر تجب علي الصغير وغيره ممن يمونه الرجل فإنه ينتفع بذلك من يخرج عنه ولا سعي له فيها.

١٧) ومن تأمل العلم وجد من انتفاع الإنسان بما لم يعمله ما لايكاد يحصي فكيف يجوز أن نتأمل الآية الكريمة علي خلاف صريح الكتاب والسنة واجماع الأمة (غاية المقصود للشيخ عبد اللّه بن محمد بن حميد : ١٠١)

- وقال في شرح الكنز إن للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كان أو صوما أوحجا أو صدقة أوقراءة قرآن أو غير ذلك من جميع أنواع البر ويصل ذلك إلي الميت وينفعه عند أهل السنة.(نيل الأوطار ٤\ ١٤٢)

- فإن زعم أحد أنها حرام فقولوا له أين تحريمها في كتاب اللّه أو في سنة رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم واتلوا عليه " ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا علي اللّه الكذب الذين يفترون علي اللّه الكذب لايفلحون" (النحل : ١١٦)، وقولوا له أيضا إن زعمت أنك مجتهد فليس اجتهادك أولي بالصواب من قول هؤلاء الأئمة الذين حكينا عنهم الإباحة مع ما يعضدهم من أدلة السنة النبوية، وإن كنت مقلدا سقط الكلام معك والسلام (فيض الخبير : ١٧٨)

٩- قال زين الدين فناني الماجستير وعتيقا صبر ديلا الماجستر :

إن تقاليد تهليلا في جاوي وفي أندونيسيا

أ- إنها جزء لا تجزأ من حياة المسلمين الدينية

ب- إنها وسيلة فعّالة للدعوة ونشر الإسلام

ج- من حيث التاريخ إن تقاليد تهليلا حدث منذ قديم الزمان قبل قيام نهضة العلماء ومحمدية.

د- الخلاف والصراع في الرأي عن تقاليد تهليلا ، إنما حدث بين رؤساء وأكابر نهضة العلماء ومحمدية. وأما في الأمة فهم يعملون هذه التقاليد.

هـ- إن تقاليد تهليلا لها وجهتان : إلهية (حبل من الله) وبشرية (حبل من الناس).

و- انها من الأمور الخلافية فلا ينبغي أن تكون مانعة من اتحاد وتوحيد الأمة الإسلامية بعد توحيد الإله.